د. سيف السويدي نائب مدير جامعة قطر لشئون الإدارة لـ «الشرق»:

إعادة تقييم مهام الإدارات بالجامعة.. وتنقلات لضخ دماء جديدة

التركيز على البرامج التي تلبي احتياجات سوق العمل وتوجه للدراسات العليا
الدولة تسير بخطوات واثقة تجاه التنمية الشاملة

د. سيف السويدي

اكد الدكتور سيف السويدي نائب مدير جامعة قطر لشئون الادارة انه يجري حاليا في الجامعة اعادة تقييم لمهام الادارات ومراجعة اداء القائمين العاملين بها والقيام ببعض التنقلات بهدف ضخ دماء جديدة ورفع مستوى اداء العاملين.

واشار الى انه يتم في مجلس الجامعة مناقشة طرح برامج جديدة تستجيب لسوق العمل وفق النهج الذي سارت عليه جامعة قطر منذ سنتين وهناك تفكير بالاتجاه نحو الدراسات العليا. كما تطرق الى مستقبل الدولة في ضوء الخطط التنموية الحالية متوقعا تعاظم المشاريع بالتركيز على الغاز والصناعات التحويلية واكد على ضرورة الاهتمام اكثر باعداد العناصر البشرية لاستيعاب زخم هذه المشاريع. جاء ذلك خلال اللقاء الذي اجرته «الشرق» معه وفيما يلي نصه:

حوار:
منتصر الديسي

تحدث في البداية الدكتور سيف عن اختصاصات ومهام نائب مدير الجامعة لشئون الادارة فقال مهام نائب مدير الجامعة لشئون الادارة تتمحور حسب اللائحة التنفيذية في مساعدة المدير وتقديم المشورة له اضافة الى الاشراف على ادارة الشئون الادارية والمالية والعامة والخدمات والصيانة والاسكان التعاقد معي بالاشتراك مع نائب المدير للشئون الاكاديمية الى حد ما.

ويتم هذا الاشراف من خلال لقاءات يومية مع مديري الادارات قدر المستطاع ووضع الاستراتيجيات والتوجيه والتخطيط لعمل هذه الادارات ومتابعة لما تحقق من اهداف وتحاول باستمرار الابتعاد عن التفاصيل في المهام الادارية التي تكون من صلب عمل مديري الادارات ورؤساء الاقسام والموظفين.

حفل التخرج

■ ماهي استعدادات الجامعة بالنسبة لحفل التخرج؟

□ قال: سيشرف حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى حفل تخريج الطلبة وبحضور سمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء وهذه فرصة تتطلع اليها الجامعة وان تشريف سمو الامير المفدى لحفل التخرج يجيء انطلاقا من اهتمام سموه بالخريجين والعنصر البشري.

واضاف: وعادة تحرص الجامعة قبل موعد الحفل بفترة طويلة على اخذ الاستعدادات واعداد الترتيبات وتوزيع الادوار والمهام على الادارات المعنية للقيام بما هو مطلوب من اجل ان يظهر بالمستوى الذي يليق بهذه المناسبة الكريمة، وقد استكملت الجامعة حتى الآن الامور المتعلقة باعداد مكان الحفل وصيانة تجهيزاته ثم تجهيز الدعوات الموجهة للخريجين واولياء الامور وان هذه الترتيبات روتينية درجت عليها الجامعة ولابد من التنويه ان اعداد هذا الحفل تتم المشاركة فيه بشكل جماعي بحيث يعمل الجميع ابتداء بمدير الجامعة والنواب ومديري الادارات والموظفين كفريق واحد حريصين على تطوير هذه المناسبة واعطائها الرونق الذي يتناسب مع اهميتها.

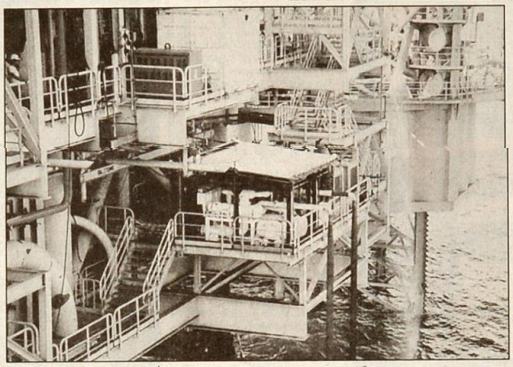

■ قطاع الغاز احد اهم المشروعات التي تحظى باهتمام الجامعة

تطوير الادارات

■ هل هناك خطط معينة لتطوير الإدارات والبرامج الدراسية في الجامعة؟

□ من الطبيعي ان عمل الجامعات يستمد روحه من النسيج الاجتماعي للمجتمع ولايمكن ان تفصل الجامعة عن التكوين العام للمجتمع باعتبار انها تعكس احتياجاته وتتفاعل معه بحيث تأخذ منه وتعطيه في نفس الوقت.

وسيرا على هذا المبدأ فانه تم في مجلس جامعة قطر مناقشة طرح البرامج الجديدة سواء على مستوى الاقسام او الكليات.

واضاف ان النهج الذي تسير عليه الجامعة منذ سنتين واتوقع ان يستمر في السنوات القادمة هو ان تعكس البرامج الجديدة احتياجات المجتمع وتستجيب لسوق العمل وبدأ بالفعل ادراج عدد من البرامج سواء كاقسام علمية او برامج في الكليات وهناك حرص ومراجعة مستمرة للبرامج المطروحة وسوف تشهد المرحلة القادمة استجابة اكبر للتوجهات العامة في الدولة في مجال التصنيع ومشاريع الغاز حيث تم هذا العام طرح برامج الغاز الطبيعي والاتصالات والاعلام.

واضاف: اما بالنسبة لتوجهات البرامج في المستقبل فان الجامعة ربما تخطو وتفكر جديا في مشروع الدراسات العليا وذلك لان الدراسات العليا مرتع خصب للاساتذة الباحثين للتفاعل بشكل اعمق مع موضوعات البحث وقضايا المجتمع واهتماماته المختلفة.

وكما ذكرت فان هذه البرامج توقع ان تكون في المجال الصناعي وقطاعات الاعمال والمال باعتبار التوجه الى سوق الاوراق المالية وقطاعات المصارف. وبالطبع فان رجل الاعمال بحاجة الى قاعدة من المعلومات والى تحليلات ولن يخلق جيل متمرس بهذا العمل ان لم تبدأ الدراسات العليا بالجامعة التي هي محك رئيسي وصلب لامكانيات الباحثين لانتطور مجالات الابحاث والقواعد العامة للمصارف إلا بها وهي تمنح الباحثين فرصة لاختبار مالديهم من معلومات.

واضاف: وعلى مستوى التطوير والتنظيم في ادارات الجامعة فاننا نقوم حاليا بإعادة تقييم مهام الادارات المختلفة في الجامعة واداء القائمين والعاملين بها والهدف من هذا التقييم ذو بعدين اولا: الوقوف على امكانية تطوير منهجة العمل وهو مطلب حيوي تنظر فيه المؤسسات والتنظيمات بين فترة واخرى اذا استجدت اساليب جديدة للعمل تؤخذ بالاعتبار في حالة كونها مناسبة واذا بليت بعض الاساليب المتعامل بها فلا حاجة لها.

واضاف: اما البعد الثاني لعملية التقييم فهو بعد رقابي، ذلك ان الجامعة مثل اي مؤسسة او وزارة يعاد فيها توزيع الادوار لان تعبير القائمين على الاعمال والمراقبين ومديري الادارات ومراجعي الحسابات يسهم في طمأنة القائمين على رئاسة المؤسسة حول الالتزام بالقواعد العامة للعمل وحسن ادارته والسعي لتفادي اي اوجه قصور.

وقال: قد قمت بعد ان امضيت سنة منذ توليت مهام نائب مدير الجامعة لشئون الادارة بدراسة الوضع في مختلف ادارات الجامعة واستكشاف اوجه القوة والضعف التي بامكان الجامعة ان تقويها.

واستطيع القول اننا بدأنا المعالجة بتريث بعض الادارات واجراء بعض التنقلات كمرحلة اولى وبعد ذلك سوف تمضي في مستوى آخر وبهذه المناسبة اود ان اعرب عن شكري وتقديري لجميع من تحملوا مشاق العمل بالجامعة طيلة فترة بقائهم في وظائفهم ولاشك ان اسهامات مديري الادارات كان لها أثر فاعل في انجاز العمل وتطويره والرقي به في مراحل وفترات كانت الجامعة حريصة خلالها على ان يرقى العمل الى المستوى المطلوب، لذلك فان مهاراتهم التي اكتسبوها واسهموا فيها خلال عملهم في ادارات معينة نود الاستفادة منها في مواقع اخرى وضخ دماء جديدة نتوقع ان نستعين بخبرات مديري الادارات والقياديين السابقين.

فكما ذكرت فان العمل المؤسسي عمل تراكمي لا يجب ما تم قبله وانما يذكر محاسنه ويبنى على ايجابياته ونسعى جميعا كفريق واحد للتفاعل وتفادي السلبيات.

التفاعل مع المؤسسات

■ اين وصلت الخطوات التي اتخذتها الجامعة للتفاعل مع قطاعات المجتمع؟

□ الجامعة حرصت منذ العام الماضي على ان تمثل قطاعات المجتمع في مجلس الجامعة ومجالس الاقسام المختلفة وان هذه التجربة من التفاعل مستمرة نظرا لإيجابياتها.

كذلك قامت الجامعة خلال العام الماضي ببدء العمل في دراسة احتياجات المؤسسات والوزارات والقطاعات الاقتصادية المختلفة من الخريجين ونوعياتهم.

وقال: ومن الجهات التي تتعاون معها الجامعة وزارة التربية والتعليم من خلال المجلس الاعلى للتربية وقام مدير الجامعة خلال العامين الماضي والحالي بعدة زيارات للقطاعات الاقتصادية وذلك بهدف تعميق التفاعل بين الجامعة وتلك القطاعات.

وبالفعل فان الجامعة قطعت شوطا لا باس به في صلتها بمؤسسات الدولة وهي ماضية الى تحقيق المزيد.

واضاف: ولابد من الاشارة الى انه مع التاكيد على اشراك المؤسسات الاقتصادية في صنع القرار داخل الجامعة الا ان ذلك يجب ان يتم دون الاخلال باستقلالية الجامعة فلا يمكن ان تقبل الجامعة كل ما تطرحه هذه المؤسسات فهذا يتنافى مع تعريفها كجامعة لها فلسفتها الخاصة. فمثلا اذا عبرت قطاعات المجتمع عن عدم حاجتها لبرنامج معين فالجامعة يجب الا تأخذ هذا بشكل مطلق وتلغي البرنامج بل تدرسه من خلال سياساتها وفلسفتها كجامعة اخذا بالاعتبار الرأي الآخر.

معالجة البطالة

■ كيف يمكن باعتقادكم ان تساهم الجامعة في حل مشكلة البطالة لدى بعض الخريجين؟

□ تطوير البرامج وخلق نوعية من الخريجين بمهارات مختلفة وبمؤهلات تناسب سوق العمل اعتقد انها من اهم الخطوات التي تحل مشكلة البطالة لدى البعض.

واعتقد ان عمل الخريجين والخريجات موضوع متشعب يحتاج الى نظرة ودراسات شاملة ولا يمكن للجامعة وحدها حل هذه المشكلة فلابد من تفاعل المؤسسات ومساهمتها بهذا الشأن ففي اي دولة لا تكون الجامعة مسئولة عن ايجاد عمل لخريجيها فوظيفتها تنحصر في تأهيلهم وتدريبهم لشغل مواقع العمل المختلفة ولكن هذا لا يمنع ان يكون هناك تنسيق بين الجامعة والقطاعات المختلفة وهذا هو ما تعمل به جامعة قطر حاليا وقد تكون بعض الحلول قصيرة المدى الا ان الحلول الشاملة تحتاج الى وقت.

واضاف: وهذه دعوة من جامعة قطر الى مؤسسات الدولة للاستجابة والتفاعل والتعاضد معها لتكوين خريج بمهارات يطلبها سوق العمل.

خطط التنمية

● كباحث اقتصادي كيف تنظر الى مستقبل الدولة في ضوء خطوات التنمية الحالية؟

□ لاشك ان الخطوات التنموية التي اتخذت في الفترة الاخيرة خطوات جبارة وضرورية وهي مبنية على دراسة وافية ذلك ان قطاع الغاز والصناعات التحويلية القائمة عليه لها جدواها الاقتصادية ويتوقع ان تتعاظم مستقبلا من منطلق ان الغاز مدخل نظيف لايولد الا القليل من المخرجات والانبعاثات ذات الضرر والاستثمارات التي وضعت بمشاريع الغاز تنم عن اهتمام كبير وجدوى اقتصادية عالية والدليل على ذلك ان العديد من الشركات ذات الباع الطويل عرضت على الدولة المشاركة في تنمية هذا القطاع وفق تحويل الاستثمارات.

واضاف: ويبقى علينا ان نذكر بعد هذه الخطوة الهامة بان نركز اكثر على عملية اعداد العناصر البشرية التي ستتولى العمل في هذا المشروع وعندما نتحدث عن العناصر البشرية لا نقصد فقط المهندسين وانما ايضا رجال الاعمال الذين يساهمون في الامور المحاسبية والاستثمارات وتقديم المشاريع وادارة هذا المشروع وذلك يحتاج من الآن الى اعداد العناصر البشرية وذلك لان الخبرات فيها متراكمة ولست ادري ما هي الاجراءات التي تتم بهذا الصدد ولكن مهما كانت تلك الاجراءات فانها تعتبر قليلة نسبيا قياسا الى حجم هذه المشاريع التي تحتاج إلى زخم اكبر من العناصر البشرية تعمل بهذا المجال وهذا يتطلب تفاعلا من جامعة قطر واستشرافا بان هذا التفاعل سيظهر للعيان في الفترة القادمة.

د. سيف سعيد السويدي في سطور

حاصل على دكتوراه في الاقتصاد نهاية عام ١٩٩٠.

عمل مدرسا بكلية الادارة والاقتصاد بجامعة قطر حتى نهاية عام ١٩٩٣ حيث عين وكيلا للكلية كما اضيف اليه في عام ١٩٩٤ مهام وكيل كلية التكنولوجيا.

انتدب عام ١٩٩٥ للقيام بمهام نائب مدير الجامعة لشئون الادارة حتى شهر اكتوبر من هذا العام حيث صدر القرار الأميري بتعيينه في هذا المنصب.

يحمل درجة استاذ مساعد وله اكثر من ١٠ ابحاث وشارك في عدة مؤتمرات خليجية وعربية كما شارك في دورة لادارة الجامعات في اميركا.